**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة 8 ماي 1945 قالمة**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم التاريخ**

**الملتقى الوطني حول :**

**التشريعات الفرنسية وانعكاساتها على المجتمع الجزائري خلال فترة 1830-1962**

**يوم: 29 نوفمبر 2022م**

**استمارة المشاركة**

**الاسم واللقب: بشرى عليوش قربوع**

**الدرجة العلمية: طالبة سنة ثالثة دكتوراه LMD، مخبر التاريخ للأبحاث والدراسات المغاربية، تخصص تاريخ المجتمع الجزائري والسلطة السياسية1800-1962.**

**المؤسسة الأصلية: جامعة 8 ماي 1945 قالمة.**

**الهاتف: 07.91.97.01.06**

**البريد الالكتروني: alliouch\_kerboua.bouchra@univ-guelma.dz**

محو**ر المداخلة (الثالث): التشريعات الفرنسية العامة السياسية والإدارية 1870-1962.**

**عنوان المداخلة: التشريع الفرنسي لفئة اليهود وتداعياته في الجزائر المستعمرة على عهد الجمهورية الثالثة 1870-1940.**

**-French legislation for the Jews and its repercussions in colonial Algeria under the Third Republic 1870-1940.**

**ملخص باللغة العربية:**

تعالج هذه الورقة البحثية التي بصدد دراستها التشريع الفرنسي لفئة اليهود وتداعياته في الجزائر المستعمرة على عهد الجمهورية الثالثة 1870-1940، حيث عرفت الجزائر عبر حقبها التاريخية فئات اجتماعية مختلفة، و منها فئة اليهود الذي شكل تواجدهم في الجزائر دورا مهم مكنهم من لعب إحدى الأدوار المتسببة في إحداث مشاكل تخص مستقبل الجزائر وفرنسا، وعلى اثر تأزم العلاقات بين الدولتين تم احتلال الجزائر سنة 1830، وبعدها أخذ الاستعمار الفرنسي يسن جملة من التشريعات والقوانين التي شملت مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والدينية، ومن بينها ما خصته بيهود الجزائر، فكان لصالحهم نصبا ايجابيا لم يحظى به أبناء الجزائر بحدادتهم، فمع قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة تمكنوا من الحصول على امتياز حق التجنس الجماعي بالجنسية الفرنسية، وذلك بصدور قانون كريميو يوم 24 أكتوبر 1870، و به فسح المجال لهم للدخول في الحياة السياسية فثارت منافسة حادة بينهم وبين المستوطنين والأهالي الجزائريين لتشهد الجزائر أزمات حادة عرفت بمعاداة اليهود نهاية القرن التاسع عشر والعشرين.

**الكلمات المفتاحية:** يهود الجزائر، قانون كريميو1870، الجمهورية الثالثة، أزمات معاداة اليهود، الاستعمار الفرنسي، الأهالي الجزائريين، المستوطنين.

**الملخص باللغة الأجنبية:**

**Abstract:**

This research paper, which is about to be studied, deals with the French legislation for the category of Jews and its repercussions in colonial Algeria during the era of the Third Republic 1870-1940. In creating problems related to the future of Algeria and France, and as a result of the worsening relations between the two countries, Algeria was occupied in the year 1830, after which the French colonialism enacted a number of legislation and laws that included various political, economic, social and religious fields, including what pertained to the Jews of Algeria, so it was in their favor a monument Positively, the people of Algeria did not enjoy it with their mourning. With the establishment of the Third French Republic, they were able to obtain the privilege of the right to collective naturalization with French nationality, through the issuance of the Grémieux Law on October 24, 1870, and in it the way was cleared for them to enter into political life, so sharp competition arose between them and the Algerian settlers and people. Algeria witnessed severe crises known as anti-Jews at the end of the nineteenth and twentieth centuries.

**Keywords:** Algerian Jews; Cremio Law 1870; Third Republic; Anti-Jewish Crises; French Colonialism; Algerian indigenes; colonists.

**مقدمة**

عمدت السلطات الفرنسية بعد أن استقرت على البقاء في الجزائر على جعلها كيانا استيطانيا ومنطلقا لفرض وجدها في شمال أفريقيا وما يحيط بها، فاعتمدت على جملة من القوانين والمراسيم والقرارات والأمريات ما عرف بالتشريعات الفرنسية في الجزائر المستعمرة والتي مست كل المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والدينية، وكلها كان لها اثر سلبي على الجزائريين خلال العقود الأولى من الاحتلال، في المقابل كان ايجابيا خدمت مصالح الاستعمار والمستوطنين باعتبارهم الأقلية الأوروبية، ولتقوية نفوذ المستعمر كان عليهم جلب المزيد من المناصرين، لذا كان الاستعمار يضرب على الوتر السياسي أكثر من المجالات الأخرى، خاصة بعد اصدر نابليون الثالث قانون الجنسية عام 1863 الذي رفضه معظم الجزائريين بسبب مسألة الأحوال الشخصية، فبعد فشل المملكة العربية وسقوط الإمبراطورية النابليونية، حظيت الأفكار التي تؤمن بضرورة تحقيق الرقي لليهود والمؤيدة لهم بالاستجابة وبنيت أفكارهم على أسس توسيع حقوقهم على المسلمين، فمع وصول كريميو الى السلطة تحققت مطالبهم بمنحهم التجنس الجماعي بالجنسية الفرنسية عام 1870، فما هي الظروف التي مهدت لصدور هذا القانون وفيما تكمن مضامينه و مدى تأثيره على الجزائر المستعمرة؟

ونهدف من هذه الدراسة إلى معرفة التشريعات الفرنسية التي مست يهود الجزائر خلال الاستعمار الفرنسي، والاطلاع على الوضعية القانونية لهم خلال وبعد تشريع قانون كريميو 1870، معتمدين في ذلك على آليات وتقنيات منهجية تقوم على جمع المادة العلمية تحليلها وإعادة عرضها.

**1.الجذور التاريخية ليهود الجزائر قبل تشريع قانون كريميو1870:**

**- تاريخ وفود اليهود الى الجزائر:**

تكونت الجالية اليهودية بالجزائر نتيجة تكثف العديد من الهاجرات فخلال القرن11 كان الفينيقيون والعبريون مجموعة واحدة ذات لغة وممارسات دينية مشتركة، ويرشح مشاركتهم في توطين بلدان المغرب ما وراء البحر وتأسيسهم لأرصفة هيبو (عنابة) فقد بلغوا شمال إفريقيا برا عبر مصر قادمين من هجرة فلسطين نتيجة غزو المصريين للأرض المقدسة عام930.

كما هاجر يهود العراق وسوريا الذين رافقوا الهجرة الكبرى لمسلمي المشرق نحو المغرب واسبانيا بسب تصحر المناطق المنحدرين منها. وبالرغم من اضطهادهم من حين لأخر عرفوا بتواجدهم وانتشارهم في مختلف مناطق الجزائر حيث يعيشون بالعاصمة، بسكر، حمادةـ القلعة، المسيلة، مستغانم، ميزاب، وهران، ورقلة، تيارت، تلمسان، وتقرت وغيرهم واهم مناطق تواجد الأحبار نجد تيارت وتلمسان،[[1]](#footnote-1) وبالتالي فإن البحث في تاريخ العرب واليهود يثبت أن اليهود عاشوا عيشة راضية مع إخوانهم العرب قبل الإسلام أيام كانت الحروب مخيمة بقلب الجزيرة العربية فقد اغتنمون كامل الحرية في التجارة والتسليف بالربا المضاعف وأثارهم شاهدة في خيبر ويثرب، وعاشوا أيضا تحت راية الإسلام عيشة الرفاهية والعلم والاحترام فكانوا في عز خلال الدولة العباسية والأموية بالأندلس ودولة الأتراك بالشرق والمغرب فعندما طرد المسلمين من الأندلس[[2]](#footnote-2) صدر مرسوم الملك فرديناند الكاثوليكي في 31 مارس 1492 الذي نص على طرد اليهود نهائيا من اسبانيا[[3]](#footnote-3) وقد ظهر هنا الإخوة بربروس الذين عملوا على تهريب المنبوذين من المسلمين واليهود، فوصل الى الجزائر ما يزيد عن مائة وخمسين ألف من اليهود وزعوا على تونس والجزائر والمغرب والاسيتانة.[[4]](#footnote-4) حسب تقديرات ابيطبول 'Abitbol'في حين جاءت تقديرات زعفراني 'Zafrani' حوالي 200 ألف يهودي في نفس الفترة، فبالرغم أن العثمانيون لم يشجعوا الهجرة اليهودية فإنهم لم يعرقلوها وإنما حرصوا على معاملتهم معاملة حسنة حسب ما تقتضيه الشريعة الإسلامية.[[5]](#footnote-5)

وينقسم اليهود الى قسمين: السكان الأصليون يمثلون القسم الأول وهم الذين استوطنوا منذ القدم يعرفون بالتوشابيم، الميغورشيم، والقسم الثاني هم الذين اخرجوا من شبه الجزيرة الايبيرية(اسبانيا والبرتغال)هؤلاء احتكوا بالحضارة الأوروبية وهم على صلة مع ثغور البحر المتوسط، ويعرفون بالليفورنيون هم مزيج يهود من أصل ايبيري أو ايطالي[[6]](#footnote-6) أو فرنسي لذا أطلق عليهم أيضا "اليهود الفرنجة"[[7]](#footnote-7) نجدهم أكثر حرية من اليهود الأصليين وأفضل اطلاعا على التغييرات الحادثة في أوروبا وأكثر استعدادا للتكيف معها[[8]](#footnote-8)، ويعود تاريخ استقرارهم بالجزائر العاصمة الى النصف الثاني من القرن السابع عشر، تمتعوا بامتيازات خاصة مثل التي حظي بها أفرنسيون خصوصا والأوروبيون عموما لدى الدولة العثمانية منها الإعفاء من دفع اغلب الغرامات والمساهمات التي كان يدفعها باقي اليهود حيث اعتبر اليهود الليفورنيين رعايا أوروبيين، شملتهم حماية القنصل الفرنسي مباشرة كما تميزوا عن باقي أبناء ملتهم في اللباس إذ ارتدوا الأزياء الأوروبية، وقد شكلوا قوة اقتصادية بمدينة الجزائر ونشطوا حركة التجارة بين موانئ ضفتي البحر المتوسط.[[9]](#footnote-9)

وقد شكل اليهود ببلاد بالمغرب العربي أخر درجات السلم الاجتماعي خلال القرن التاسع عشر توزيعهم تناثر في المناطق الريفية، و أكثفهم في المدن، فالحرية الدينية معترف لهم بها، لكن سلسلة من التدابير مهينة نازلة بهم، يقيمون في أحياء منفصلة، يخضعون لزي خاص، ليس لهم حق حمل سلاح، ولا حيازة دابة يمتطونها، يتكلمون العربية، لكنهم يكتبونها بحروف عبرية، ملزمون أيضا في بعض بلدان المغرب الى نزع أحذيتهم في الأحياء المسلمة، لاسيما على مقربة من المساجد.[[10]](#footnote-10)

**- اليهود و الاحتلال الفرنسي للجزائر:**

كان يهود الجزائر من أوائل من رحب بالاحتلال الفرنسي وقد بلغ عددهم نهاية العهد العثماني حسب تقدير سيمون بفايفر حوالي14.000،[[11]](#footnote-11) في حين ذكر آخرون أنهم بلغوا حوالي 17.000 نسمة سنة 1830 مرتكزون معظمهم في المدن الرئيسية حيث نجد 5.000 بمدينة الجزائر ، 3.000 بقسنطينة، 2.300 بوهران، 1.500 بتلمسان والباقي في تجمعات صغيرة[[12]](#footnote-12)، وبنزول الفرنسيين بسيدي فرج ترك اغلب اليهود مدينة الجزائر خوفا على حياتهم واتجهوا نحو الجبال والمرتفعات بوزريعة في حين كان المسلمون يقاتلون المحتل وبفشل المقاومة بعد معركة سطوالي، عمل اليهود على ربط اتصالات و علاقات مع الجيش الفرنسي ومع دخولهم رفقة دي برمون استقبلوهم كمحررين ومنقذين من العثمانيين في جو كله فرح وكتب احد الجنود وهو يصف تصرفات اليهود في ظل سقوط المدينة قائلا: "....اليهود خرجوا يطوفون الشوارع فرحين مبتهجين، ونظرا لأنه كان عليهم سابقا ارتداء غير الثياب السود والزرق الغامقة، والركوب في شوارع المدينة فقد ارتدى بعضهم قلنسوات[[13]](#footnote-13) وراحوا يجوبون الشوارع راكبين على البغال، وكانت الآلاف تسير خلفهم وتصيح "يهودي مسرح" وكانت الأصوات....تتعالى بهتافات 'فيفا لا فرانصيص' – 'يحيا الفرنسيون'....في مقدمة اليهود الذين سارعوا للترحيب بالغزاة يعقوب بكري ومنافسه دوران اللذان قدما للقائدة الأعلى هدايا فاخرة علي الطريقة الشرقية.." [[14]](#footnote-14)، وقد حقق بكري انتصاره على منافسه ليصبح اقرب مستشاري القائد العام وحصل منه على امتيازات كبيرة له ولطائفته ليؤكد يهود ليفورن تفوقهم على الميغورشيم واليهود الأهالي واحتفظوا بزعامة الطائفة، ومن هنا وبالرغم مما قدم لهم بايالة الجزائر العثمانية انقلبوا ضدهم وانهالوا على الأتراك بالضرب والقتل والنهب عليهم في الشوارع، ولم يسلم المسلمين الجزائريين من اعتداءاتهم وانهالوا عليهم بالتخويف والتهديد ليجبروهم على ترك ممتلكاتهم أو بيعها لهم، فشرعوا في حملة من الانتقامات بحي البحرية بقصد الداي فنهبوا كل ما عثروا عليه من سلاح وجواهر وألبسة الدايات الفاخرة لإعادة بيعها تحت هتافات 'Viva Les Français'. [[15]](#footnote-15)، ثم عملوا فيما بعد على استغلال مكانتهم في ابتزاز أموال الناس فكان يذهب بكري الى الأتراك ويحذرهم من الفرنسيين ويطلب أموال لكي ليحميهم، والأكيد أن ذلك يرجع الى المكانة التي حظي بها عند قادة الاستعمار الفرنسي والتي ستمكنهم من الحصول على امتيازات مهمة في الجزائر المستعمرة،[[16]](#footnote-16) ما يمكن قوله هنا أن الوضعية القانونية لهم خلال العهد العثماني وفق الطريقة الإسلامية "وضع الذميين"بل حتى أنهم منحوا استقلال ذاتي داخلي يتواصلون مع السلطة المركزية بواسطة مقدم اليهود، لكن بقدوم الاحتلال الفرنسي كان من الطبيعي حصول بعض التغييرات لأن فرنسا تحمل قيم وديانة خاصة بها.[[17]](#footnote-17)

**- ظروف تشريع قانون كريمبو1870:**

عمل الاستعمار الفرنسي على تكوين إمبراطورية فرنسية من اكبر أجزائها إفريقيا الشمالية – تونس – الجزائر- المغرب الاقصى- وما جورها فعمدت على توحيد هذه الأقطار تحت قطر واحد يسكنه رعايا فرنسيين شريعتهم القانون الوضعي الفرنسي ولغتهم الفرنسية ولبلوغ هذه الغاية عملوا على تجنيس هذه البلاد بالجنسية الفرنسية غير أن ذلك لا يمكن لبلاد إسلامية بسب مسألة الأحوال الشخصية، والزواج والطلاق والإرث وغيرها بسبب الاحتكام للقانون المدني الفرنسي[[18]](#footnote-18)، لدى شجع الاستعمار على التجنس وحاول استقطاب بعض الطوائف وأهمهم اليهود فأصدرت لهم بعض المراسيم المشجعة حيث اصدر الملك لويس فليب في 28 فيفري 1941 و 26 سبتمبر 1942 مرسوم منح المحاكم الفرنسية الاختصاص القضائي لليهود وصدر في 9 نوفمبر 1845 نظم عبادة المجتمع على النمط الحضري من خلال إنشاء اتحاد إسرائيلي جزائري في الجزائر العاصمة واثنين من المجالس الإقليمية، في وهران و قسنطينة [[19]](#footnote-19)، كما طالبت بعض الفئات اليهودية بإدماجهم في المجتمع الفرنسي خصوصا بعد زيارات نابليون الثالث(Napolion III) الى الجزائر بين سنتي 1860-1865 الذي شجع وفتح باب التجنس مع الجمهورية الثانية ثم الإمبراطورية حتى لو بصورة جزئية، وجاءت مطالب التجنس بالجنسية الفرنسية أحد المطالب المهمة لبرجوازية يهود الجزائر المدعمة برجال المال يهود الفرنسيين وساستهم ولعبت الطبقة الارستقراطية تأثيرا قويا في توجيه قرارا اليهود ومواقفهم في الجزائر، وجاءت رغبتهم في الحصول على حق المواطنة الفرنسية للتخلص من جذورهم التاريخية من اجل ارتباطهم الكلي بفرنسا.[[20]](#footnote-20)

و عليه فبعد أن كانت السلطات التشريعات الفرنسية تسن القوانين لصالح الأقلية الأوروبية التي تفرض مشيئتها على الأغلبية الإسلامية.[[21]](#footnote-21) أعرب الاستعمار الفرنسي منذ الاحتلال على التمييز بين اليهود والمسلمين واعتبروهم طائفة منفصلة عنهم وظلت الإدارة الفرنسية طوال فترة 1830-1870 تسعى الى ربط اليهود بالوجود الاستعماري، لهذا أصدرت سلسلة من القرارات والمراسيم قصد إدماجهم في المجموعات الفرنسية، وعليه تغيرت وضعيتهم تدريجيا حتى أصبحوا يحتلون المرتبة الثانية بعد الأوروبيين[[22]](#footnote-22)، فاعتمدت على مسألة التجنيس كإحدى الوسائل لمحاولة القضاء على الإسلام، ففتحوا بابه وأقاموا له من نفوذهم وقواتهم الوسائل الكافية لإدخال الناس في جنسيتهم وإخراجهم من ملتهم، وأول طائفة تسللت من نفوذ الإسلام هم اليهود لوطنيون إذ تجنسوا دفعة واحدة في الجزائر وبصفة فردية في تونس والمغرب.[[23]](#footnote-23)

**2.تعريف قانون كريميو 24 اكتوبر1870 ومضامينه:**

**- مؤسس القانون:** هو كريميو أدولف Isaac Jacol Crémieux (1796-1880م) فرنسي يهودي ماسوني مارس المحاماة في 1828م، استقر في باريس 1830م، سافر إلى فرنسا 1840م، عضو في الحكومة المؤقتة عام 1828م، وزير العدل من فيفري إلى جوان 1848م، ممثل الشعب من 1848 إلى 1849م، بالمجلس التشريعي التأسيسي[[24]](#footnote-24) لذا رشح على أنه صاحب المبادرة فقد طرحت فكرة تجنس الجماعي ليهود الجزائر في بداية الأمر عام 1843، وقتها كان كريميو رئيس المجتمع الديني المركزي بفرنسا 1843-1845 الداعي لتنشيط اليهود ضمن اللجنة التي اقترحت أن يخضع يهود الجزائر للقانون المدني الفرنسي ليكون هذا الخطوة مهمة نجو إدماج التام لهم، وكان أحد أعضاء الحكومة الفرنسية المؤقتة عام 1848 ثم طرح مشروع أخر يوم 19 ماي لكنه رفض1848[[25]](#footnote-25)، عين وزير العدل من 1870م إلى 1871م، زار الجزائر 17 مرة، أخرها في جوان 1870م ، وما يهنا هنا أنه خلال الفترة من 1845-1870 جاءت العديد من المحاولات لدمج اليهود لكنها قوبلت بموقفين معارض ومؤيد وبقيام الجمهورية الثالثة يوم 4سبتمبر 1870 عين كريميو حافظ الأختام في مندوبية بوردو وكلف بشؤون الجزائر ومع إلحاحه اقنع حكومة تور بقضية التجنس يوم 24 أكتوبر 1870. فاصدر مراسيم تنظيمية خاصة بالجزائر منها مرسوم يضع حد للإدارة العسكرية في الجزائر أشهر قراراته قرارات 24 أكتوبر و7 نوفمبر 1870م، خاصة رقم 138. [[26]](#footnote-26)

**- تعرف قانون كريميو:** هو مرسوم أعلن بعد سقوط الإمبراطورية وصعود الجمهورية الثالثة وتعيين كريميو وزير عدل في الحكومة وعليه اصدر مرسوما عرف باسمه يوم 24 أكتوبر 1870[[27]](#footnote-27) بعد اجتماع مدينة تور الفرنسية وبمقتضاه يصبح لهم الحق في النشاط السياسي والإداري للمستعمرة ليمكنهم ذلك صيانة مصالحهم من داخل المؤسسات السياسية والإدارية الفرنسية[[28]](#footnote-28)، ومن خلال منح لأكثر من 37000 يهودي جزائري[[29]](#footnote-29) حق التجنس الجماعي بالجنسية الفرنسية تضمن هذا الإصلاح تسع مراسيم وهو ساري المفعول من 24 أكتوبر 1870 الى أن تم إلغائه يوم 1940 في ظل حكومة الفيشي.

**- مضامين القانون:**

نصت المادة 2 من القرار على ما يلي: "...جميع الاسرائليين الأهالي المتواجدين في عمالات الجزائر قد أصبحوا مواطنين فرنسيين، وبالتالي، يتم تسيير أحوالهم الشخصية وفق مواد القانون الفرنسي ابتداء من صور هذا القرار، وسوف تظل كافة الحقوق التي اكتسبوها الغاية هذا التاريخ سارية المفعول دون المساس بأي منها."[[30]](#footnote-30)

يمنح الأهالي الإسرائيليون صفة المواطنة الفرنسية، بمقتضى هذا القرار تسيير أحوالهم الشخصية و القانونية وفق ما يقتضيه القانون الفرنسي، مع الاحتفاظ بجميع حقوقهم التي اكتسبوها من قبل . ـ تلغى كافة الأحكام التشريعية و المراسيم و التنظيمات و الأوامر المخالفة لهذا القرار . ـ حرر بمدينة تور ، في 24 أكتوبر 1870.

الإمضاء : أدولف.كريميو ل.غامبيتا ل. فوريشون أ. بيزوان[[31]](#footnote-31)

أعطى هذا المرسوم حقوقا مدنية واجتماعية لهذه الفئة، تكفلها الجنسية الفرنسية، وهذا بحداته غير من مجرى العلاقة بين اليهود والمسلمين في الجزائر، فهذا المرسوم جاء نتيجة إرهاصات سابقة ابتدعتها الإدارة الفرنسية لتحقيق سيطرتها على الجزائريين.[[32]](#footnote-32)

وقد ضم أيضا إصلاح كريميو ومراسيمه التسعة ما يلي:

-إلغاء منصب الحاكم العام العسكري، وتعويضه بموظف سامي يأخذ اسم الحاكم العام المدني.

-انشأ لجنة استشارية تتألف من ستة موظفين فرنسيين أو مجنسين منتخبين لمدة ثلاث سنوات، وكاتب عام للحكومة ومفتش العام للأشغال المدنية والمفتش العام للمالية...الخ[[33]](#footnote-33)

-إعادة تشكيل المديريات الثلاث وتبعيتها للحكم المدني.

- فصل القيادة العسكرية عن وظيفة الحاكم العام وحكام المديريات.

-إنشاء مجالس العمالات على نمط المعمول به في فرنسا وانتخاب المستوطنين لممثليهم في الجمعية الوطنية مع إنشاء مجلس استشاري للنظر في الشؤون الخاصة بهم.[[34]](#footnote-34)

**أهدافه:**

* تكثير سود الفرنسيين واستعباد الجزائريين بمعنى محاولة احتواء اليهود على حساب المسلمين.[[35]](#footnote-35)
* محاولة تسخير اليهود لخدمة المصالح الاستعمارية الفرنسية.
* سعي الحكومة الفرنسية الى تحسين أوضاع يهود الجزائر.[[36]](#footnote-36)
* إحلال الأمن بالمستعمرة.

**3.صدى قانون كريميو 1870 عند الجهات المحلية:**

**- موقف المستوطنين:**

عمل المستوطنين على رفض كل الإصلاحات التي من شأنها تحسين وضعية الأهالي الجزائريين، فعندما زار نابليون الثالث الجزائر عام 1860 وصرح قائلا: "إنني اعد نفسي إمبراطور العرب كما أنني إمبراطور الفرنسيين وكلهم في نظري متساوون" ثم اصدر سنة 1863 قانون سيناتوس كونسيلت الخاص بالجنسية، والذي أعلن فيه مساواة الجزائريين للفرنسيين في الحقوق والواجبات مع السماح لهم بالرجوع في أحوالهم الشخصية الى أحكام الشريعة الإسلامية، ثار المستوطنون رافضون هذه التسوية المزعومة، وقاوموا سياسة نابليون مبرهنين على تقدم مصلحتهم الخاصة على مصلحة فرنسا نفسها، غير أن تفكير الإمبراطورية جاء كمحاولة لتوجه نظرة وتفكير الأهالي من المطالبة بالاستقلال الى المطالبة بالمساواة وإقناعهم أن ما فشلوا في الحصول عليه عن طريق الحرب سيحصلون عليه بالتدرج في المطالب.[[37]](#footnote-37)

أدت هذه السياسة النابليونية الى غضب المستوطنتين الذين فرحوا بسقوط هذه الإمبراطورية سنة 1870، لذا سارعت الحكومة المؤقتة في باريس الى إصدار التشريعات التي ترضي المستوطنين، وقد عهدت الى كريميو اليهودي بسن هذه التشريعات[[38]](#footnote-38) التي اعتبرها المستوطنين في صالحهم باستثناء قانون كريميو الذي رفضوه لأنهم كانوا يخشون سيطرت اليهود عليهم في حالة تجنسهم[[39]](#footnote-39)، وبالتالي خيب أمالهم حيث نجد والي قسنطينة بعث بنص الى فرنسا جاء فيه:"لا يمكن تطبيق مرسوم 24 أكتوبر 1870 الخاص بالجزائر دون إضافة اضطرابات جديدة للبلاد الرجاء تعليق إصداره..." وفي برقية أخرى بعث يوم 6 نوفمبر 1870 إن الجزائر يخيم عليها جو من "الحزن يقترب من اليأس" ومن أسباب ذلك هو أنهم نظروا الى اليهود كقوة انتخابية صاعدة وبالتالي غير مرغوب فيهم.[[40]](#footnote-40)

**- موقف الأهالي الجزائريين:**

لم يسر المسلمون بهذا القانون فهم لم ينسوا بعد انقلابهم ضدهم بمجرد سقوط مدينة الجزائر، لتزداد هذه العلاقة توترا خلق نوع من الإجماع بينهم وبين المستوطنين على كره اليهود والنقمة عليهم والأهم من ذلك أن هذا العداء مرتبط بالظلم والاستفزاز واهانات اليهود للمسلمين، أما عداء المستوطنين يعود لأسباب عنصرية وأنانية ثم أسباب أخلاقية وشعور بالظلم.

لعل ابرز رد أهلي قد اقترن بثورة المقراني التي شملت كامل الشرق الجزائري والجنوب، واثر هذا المرسوم على موقف المسلين المتعاونين مع فرنسا فاعتبروا أنهم فظلوا اليهود ومنحوهم الأولوية عليهم حيث صرح بن علي الشريف باشاغا لأحد قادة العسكريين قائلا: " نحن مجروحون من التجنس اليهود بالجملة دون تفريق أو تمييز بين الرجال الفاهمين وبين اليهود الذين تعرفهم مثلي وتعرف أننا رافقناكم في كل معارك ، وبدلا من أن تشجعونا أبقيتمونا مرؤوسين محتقرين"[[41]](#footnote-41)

**- موقف فئة يهود الجزائر:**

رحب المستوطنون بحصولهم على حق التجنس اليهودي أكثر من السابقة، فقبل صدور القانون وخلال الفترة من 1865 الى 1870 لم يتجاوز عدد الذين اختاروا الجنسية الفرنسية من اليهود سوى 400 شخص لا أكثر[[42]](#footnote-42) بعد أن كان عددهم سنة 1856 حوالي 21400 يهودي[[43]](#footnote-43)، وابتداء من نشر قرار أصبح جل الأهالي اليهود فرنسيين بموجب المادة 2، ومنح لهم القانون حق التمتع بالحرية الفرنسية ركبوا رؤوسهم وكفروا النعمة وشرعوا في احتقار إخوانهم العرب وجيرانهم المسلمين ولاذوا بالقوة الفرنسية التي أمدتهم بكل ما يبغون أمدتهم بالأموال ففتحت في وجوهمم الخزائن أمدتهم بالوظائف أمدتهم بالتعليم أمدتهم بجميع أسباب الحياة فأصبحت كلمتهم مسموعة وأمرهم هو المطاع وأصبحت غالب الممتلكات الأهلية رهانا بأيديهم يثقلونا بزيادة فاحشة الربا في كل عام الى أن تغرق الممتلكات وأصحابها في بحر طغيان الربا اليهودي زيادة على ما يحيط بهم من حشم الأهالي الذين أصبحوا يخدمونهم عبيدا وجواري وغلمانا.[[44]](#footnote-44)

فبالرغم من ذلك بقي العرب المسلمون يحسنون إليكم الى اليوم حتى البوادي منهم فبناحية سوق هراس لم يزل فريق منهم يعرف "بالبواحص" يجاورون العرب الرحل ويركبون الخيول ويحفظون الأحاجي وسيرة بني هلال ولا يخالفون العرب في جميع الأحوال والعوائد اللهم إلا الدين والعقيدة وكذلك نرى يهود واد سوف ويهود غرداية وعقلاء هذه اليهودية يتمنون البقاء على ما هم عليه مع العرب لا يدفعون الجزية على أحبارهم ولا يساقون إلا الحروب.[[45]](#footnote-45)

مع ذلك فاليهود المتجنسين بموجب قرار كريميو 1870 والجدير بالذكر أن الأهالي الجزائريين واليهود المسلمين ذوي الجنسية الفرنسية لم يستفيدوا من الامتيازات الممنوحة للأوروبيين المستقرين بالجزائر لأن تحديد مكان الحاصلين للجنسية الفرنسية بالنظر إلى القانون المدني الفرنسي والى الحقوق الممنوحة لهم لم تكن متساوية مقارنة من الأجانب الأوروبيين[[46]](#footnote-46)، وقد ذكر العقاد أنه حتى بعد حصولهم على حق المواطنة الفرنسية ليمكن أن نعتبرهم من الجالية الفرنسية لأنهم اقرب في معاشهم وتقاليدهم الى الجزائر ولم ينجح التجنس القانوني في إدماجهم اجتماعيا في البيئة الفرنسية، لكن ما نلاحظه هو إقبال اليهود على التجنس حيث ازداد عددهم على النحو التالي:

|  |  |
| --- | --- |
| السنة | عدد يهود الجزائر |
| 1830 | 17000 |
| 1881 | 33000 |
| 1891 | 35 ألف |
| 1901 | 65,645 يهودي |
| 1911 | 70,271 يهودي[[47]](#footnote-47) |

**4. تداعياته على الجزائر المستعمرة:**

شهدت الجزائر خلال الحكم المدني عدة اضطرابات نهاية القرن التاسع عشر امتدت الى القرن العشرين يرجع سببها الى المعاداة السامية لليهود وتتمثل ابروها فيمت يلي:

**- أزمة 1898:**

خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر عرفت حركة معاداة اليهود الجزائر تصاعد رهيب نهاية القرن 19م لعدة عوامل أهمها:

- إعلان مرسوم **كريميو**Crémieux 24 أكتوبر1871م الذي منح حق التجنس الجماعي لليهود فحصلوا على الجنسية الفرنسية، وعليه تحولوا من مجرد رعايا إلى مواطنين فرنسيين[[48]](#footnote-48) ، أدت الامتيازات التي منحها لهم القانون إلى ازدياد عددهم حيت انتقل عدد من يهود المغرب وتونس إلى الجزائر فبلغ عددهم 3700نسمة سنة 1871م إلى 58000 نسمة سنة 1900م وكان لهم تأثير على انتخابات التي عرفتها الجزائر منذ 1881م وما بعد.[[49]](#footnote-49)

-صدور مرسوم 1889 الذي جنس الكثير من الأوروبيين غير الفرنسيين في الجزائر فوضع اليهود موضع المتنافس لهم.

-انتخاب أربعة نواب معادين ليهود في الجمعية الوطنية.[[50]](#footnote-50)

وقد أحدثت مسألة تجنس اليهود غضب الكولون و أظهروا الضغينة المكبوتة ضدهم، وعبروا عن ذلك بقولهم يجب إيقاف أفاعي اليهود وزحفها على فرنسا و اشتدت هذه الأزمة أواخر القرن 1894م بسب قضية **ألفريد يوفوس** **Alfred Juve**وهو نقيب أركان الجيش الفرنسي من أصول أجنبية حيث اتهم بأنه جاسوس يعمل لصالح ألمانيا أثرت هذه القضية على المجتمع الفرنسي وسرعان ما انتقلت إلى الجزائر حيث وجهت حملة هيجانية ضدهم في الربيع 1897.[[51]](#footnote-51)

استمررت الأزمة في التصاعد وصاحب ذلك إنشاء لجنة 28 جوان 1898م التي أنشأتها حكومة باريس للمحافظة على الملكية الأهلية[[52]](#footnote-52)، والواضح أن أزمة معاداة اليهود في الجزائر ليست حركة عنصرية مثلما في فرنسا بل هي صراع سياسي انتخابي[[53]](#footnote-53) اقتصادي حيث كتب **دوبوي ايمي** **Dobby Amy** في كتابه "الجزائر في أدب ذات التعبير الفرنسي" أكد أن السكان الأوروبيين قد حملوا العنصر اليهودي مسوؤلية الأزمة الاقتصادية الخطيرة لسنة 1898م الناتجة عن عدم بيع الخمور الجزائرية كل هذه الأمور أدت إلى أعمال شغب ضد اليهود في نهج باب عزون ونهج لالير نهاية جانفي 1898م.

أكدت الباحثة **كرستينا سوريوم هوبراست**  **Christina Surium Hubert**التي قامت بتحليل الجرائد المناهضة لليهود واستخلصت أن الأوروبيون كان يريدون هيمنتهم على إسرائيل والمسلمين معا في الوقت ذاته[[54]](#footnote-54) منذ هذه الأزمة أصبح تصور مؤسسات جديدة يدرج في جدول أعمال البرلمان وما لبت البرلمان أن اقر البرلمان لامركزية الإدارة وإنشاء مجالس استشارية ذلك استجابة لرغبة المستوطنين نحو فكرة الاستقلال الذاتي وعلية ظهرت ما يسمى بالنيابات المالية كأول خطوة نحو الاستقلال المالي.[[55]](#footnote-55)

**- أزمة 1934:** ارتبطت هذه الأزمة بعدت أسباب التي أرجعتها مختلفالصحف الأهلية الى مرسوم كريميو 1870، فقد أشارت جريدة الثبات في مقالة لرئيسها محمد عبابسة الاخضري حول **"المسلمون واليهود شراستهم وبطرهم بعد نيل الجنسية الفرنسية 1870 اعتداءاتهم المتكررة حادثة قسنطينة الأسيفة"**، وبالتالي يتضح أن هذا القانون قد مكنهم من فرض مكانتهم وقوتهم على الأهالي المسلمين خصوصا أن بعد اليهود وجدوا فيه الحرية التي كانوا يبحثون عنها وتحرروا به من بعض العادات التي كانت تلازمهم سابقا.[[56]](#footnote-56) فكانت نتيجة ذلك وقوع أزمة خطيرة في قسنطينة شهر اوت 1935، التي عاد سببها الى اليهود وقد وقعت مجربات الأحداث كما يلي:

**أسبابها:**

* **العامل المباشر:**

يتمثل في إقدام أحد اليهود يدعى **'خليفة عليلو'** البالغ من العمر 46 سنة يوم الجمعة على الساعة الثامنة والنصف وهو في حالة سكر بالتبول في مسجد الجامع الأخضر بقسنطينة وعند محاولة المصلون منعه شتمهم وأهانهم، و عند خروجهم من المسجد قابلتهم مجموعة من اليهود بطلقات من النار فوقع هيجان ما دفع الأهالي الجزائريين للرد عليهم.[[57]](#footnote-57)، واتضح أن هذا الأخير من عساكر الزواف القسنطيني الأصل الذي تبول في مرحاض أحد المساجد الإسلامية، وسب المسلمين جهارا، فأثار ذلك المسلمين فوقعت مشادة بينهم وبين اليهود الذين رموهم بالرصاص، ليرد عليهم المسلمون بالحجارة.[[58]](#footnote-58)

* **العوامل غير المباشرة:**

**1-العوامل التاريخية**: يرجع **عبابسة** جذورها إلى ما بعد صدور قانون كريميو 1870 الذي منح لهم حق التجنس بالجنسية الفرنسية، وقدمت لهم القوة الفرنسية الأموال، التعليم والوظائف «...فأصبحت كلمتهم هي المسموعة، وأمرهم هو المطاع، وأصبحت غالب الممتلكات الأهلية رهنا بأيديهم يثقلونها بزيادة فاحش الربا في كل عام إلى أن تغرق الممتلكات وأصحابها في بحر طغيان الربا اليهودي؟ زيادة إلى ما يحيط بهم من حشم الأهالي الذين يخدمونهم عبيدا وجواري وغلمان.؟»

**2- امتيازات اليهود بقسنطينة:** حضي اليهود بالامتياز والدعم ما زاد من نفوذهم الذي أمدهم به '**م. مورینو**'شیخ مدينة قسنطينة الذي « فتح في وجوههم الوظائف، حتى أن الشرطة بقسنطينة أصبح جلها من رجال اليهود، وكذلك المناصب الأخرى. والمطلع على ما يجري من طرف نساء اليهود على فقراء الأهالي باعة الخضر والبيض والدجاج بالحارات اليهودية يشاهد المناكر السود، فإن المرأة اليهودية تشتري كما تحب وتريد ومن يرفع رأسه أو يتفوه ببنت شفة يلاقي من الإهانة والضرب ما لا يتصوره العقل، ويقوم البوليس فيشبعه ضربا ثم يسوقه إلى السجن، هذه نبذة من الدواعي التي كونت الحقد والضغينة في قلوب المسلمين الذين لم يشاهدوا بصيصا من العدل في هذه الديار.. »

**- موقف الثبات من أحداث قسنطينة1934:** جاء موقفها في العدد 17 بالدعوة إلى نشر السلم ''تحدثوا بسلام وانشروا الطمأنينة والسلام حادثة قسنطينة سماوية مقدسة ليس لليد الأجنبية عمل فيها و لا صد للانتقام فوجب على الأمتين السعي الحثيت لإرجاع صداقة الجوار إلى ما كانت عليه والمعاملة إلى مجاريها.''

إلى جانب ذلك دعت الثبات الصحف العربية أن تظهر الحقائق الواضحة للرأي العام خاصة بعد ما شهدناه من الصحف الفرنسية التي أظهرت العداء ضد المسلمين.

**- نتائج أحداث قسنطينة1934:** نتج عن تلك الحوادث آثار سیاسية، واقتصادية، فأوضحت الجريدة في إحدى المقالات: « تطور السياسية الأهلية بعد حوادث قسنطينة» «تطور الحالة الاقتصادية بعد حوادث قسنطينة » وكما بينت لنا كيف كانت سببا رئيسيا في تلاحم القوى الوطنية واتحاد كلمتها، وكيف اتخذ خصوم الأهالي من غلاة المستعمرين تلك الحوادث لإفراغ ما في صدورهم من حقد ضد المسلمين مستثيرين السلطة لتتخذ موقفا صارمة لقمع هذه التحركات التي أدت إلى التمرد والثورة على فرنسا.

وراحت تدعو المسلمين إلى الاتعاظ من هذه الحوادث، ومقاطعة اليهود اقتصاديا، ببناء اقتصاد أهلي حر، لا يعتمد على التجارة وحدها، وإنما يجب أن يكون أساسه الصناعة « إن تأسيس شركة واحدة تقوم باستخدام الآلاف البنات والنساء اللائي بقين في حالة تعاسة وإهمال، لمن الجهاد الوطني الذي يبقى مسطرا بمداد الشرف والإخلاص في تاريخ النهضة الجزائرية .. »[[59]](#footnote-59)

**-أحداث إلغاء تشريع كريميو في عهد فيشي 1940:**

بحلول سنة 1939 التي أندرت بقدوم حرب عالمية ثانية بين فرنسا وألمانيا، أدرك اليهود أن هذه الحرب فرصة لاثباث أنفسهم كمواطنين لذا جهزت الجماعات اليهودية نفسها في جميع أنحاء الجزائر المستعمرة لمساندة فرنسا في الحرب، وتحسبا للحرب أدرت فرنسا في 17 يناير/كنون الثاني 1939 مرسوما يصادق على الجنسية الفرنسية ليهود الجزائر، ونشر مجلس وهران بيانا عن التزام اليهود بفرنسا جاء فيها: "عندما يحتاج بلدنا الحبيب الى اتحاد أبنائه أكثر من أي وقت مضى، فنحن مستعدون لإراقة أخر قطرة من دمائنا للدفاع عن تأثير الأفكار الليبرالية لبلدنا وسلامة أراضيه." وبذلك خيبت الإدارة أمال الجزائريين الذين لم يستجاب لمطالبهم التي نادوا بها بعد معارضتها لمشروع بلوم فيولث في المقابل سارعت للمصادقة على المرسوم.

في أبريل 1939، اتصل الحاخامات في الجزائر بالكونسوري المركزي في باريس لطلب تعيين قساوسة عسكريين في مدنهم حتى يتمكنوا من الاستمرار في خدمة مجتمعاتهم وكذلك إخوانهم اليهود في الجيش، وعندما أعلنت فرنسا الحرب على ألمانيا في 3سبتمبر 1939، استجاب اليهود في العاصمة والمستعمرة للدعوة إلى الخدمة العسكرية.

ونشر رئيس الكونسوري، ألبرت سمادجا، رسالة يحث فيها اليهود على التعبئة، مشيرًا إلى أن «بلدنا في وقت شديد الخطورة... رغبتنا في الارتقاء بسلام إلى مستوى المناسبة». دعوة الهوية الفرنسية لليهود الجزائريين، حث Smadja و Askenazi اليهود على إظهار وطنيتهم. "هذه الدعوة موجهة إلى اليهود المحميين الفرنسيين الذين يعيشون بيننا، وفي هذه الظروف يجب أن يقدموا أسمى شهادة على حبهم وتفانيهم للبلد الذي رحب بهم بسخاء.[[60]](#footnote-60)

غير أن طموحاتهم وأمالهم خيب بعدما سيطرت حكومة الفيشي في باريس عام 1940 تغيرت الوضعية القانونية لطائفة اليهود حيث عادت المضايقات، وسقطت المراسيم التي تحمي نفوذهم حيث الغي يوم 27 اوت 1940 قانون مارشاندو (le décret loi Marchardeau) الذي يمنع الصنع الصحافة من التهجم العنصري على اليهود، خلال هذه الفترة بلغ عدد يهود الجزائر 130000 شخص وقد تغيرت الوضعية القانونية الخاصة بهم ففي يوم 3 أكتوبر 1940 صدر قانون يوضح وضعيتهم في الجزائر وفرنسا، وفي 7 أكتوبر 1940 أعلن الحاكم العام بيروتون(Marcel Peyrouton) إلغاء مرسوم كريميو الذي دام 70 سنة، وأصبح ساري المفعول بدا من 18 أكتوبر[[61]](#footnote-61)، شهدت هذه الفترة عدة اضطرابات اجتماعية، اقتصادية، وسياسية، فنشرت عدة منشورات وملصقات وشعارات التي وصفتهم بالعناصر المتطفلة والانتهازية، حيث حملوهم مآسي المجتمع الجزائري وأنهم المتسببون في غلاء المعيشة ووجهة لهم نظرة "عدوك هو اليهودي"، لذا وجهت دعوة الى مقاطعة محلاتهم التجارية، وحظر عليهم القانون عدة وظائف ومهن وهي:

-صياغة الذهب، الدباغة.

-لم يسمح لهم بالامتلاك والإشراف وإدارة الأعمال.

-صرفوا من وظائفهم في وسائل الإعلام.

-حرم الطلبة من التدريس في المدارس والجامعات الحكومية.[[62]](#footnote-62)

وقد أفاد الحاكم العام أبريال في 22 جانفي 1940، انه مع قد تم إزالة 423 يهوديا من المناصب الرسمية من بينهم 108 في العاصمة، و176 في وهران و139 في قسنطينة[[63]](#footnote-63)،بالرغم من ذلك حافظ اليهود على ولائهم لفرنسا ظنن منهم أن حكومة الفيشي لا تمثل فرنسا[[64]](#footnote-64)، غير أنهم سعوا الى إعادة مواطنتهم فناضلوا لاستعادتها مناشدين نظام الفيشي من خلال الضغط على حكومتها والتنسيق مع المنظمات اليهودية في جميع أحناء العالم، كما ساهموا في نزول الحلفاء عام 1942، ولم تعد المواطنة لهم إلا عام 1943، عندما قرر ديغول استئناف العمل بمرسوم كريميو.[[65]](#footnote-65)

**خاتمة**

نستنتج في الأخير أن حلول الاستعمار الفرنسي في الجزائر وما أحدثه من قرارات تشريعية قد احدث العديد من المتغيرات في تاريخ مسار يهود الجزائر في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية السياسية تحصلوا على حق المواطنة الفرنسية فأصبحت لهم نفس الحقوق والواجبات مع المستوطنين، ومن الناحية الاجتماعية أصبحت لهم مكانة تفوقوا بها على الأهالي المسلمين، وحصلوا على وظائف مختلفة زادت في ثرائهم على المستولى الاقتصادي، واستمر ذلك طوال عهد الجمهورية الثالثة، رغم ذلك واجهتهم بعض الصعوبات من حين لأخر حيث لاحقتهم المعاداة السامية لهم على فترات زمنية مختلف واشتدت بسقوط الجمهورية الثالثة وسيطرت حكومة الفيشي ، حيث أسقطت جل القوانين التي حميهم والتي أعيد تنظيمها وضبطها وفق قانون 1943.

**مصادر ومراجع**

**المصادر:**

بفايفر سيمون ، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، ترجمة أبو العيد دودو، دار هومة، الجزائر، 2009.

الحملة الصليبية على الإسلام في شمال إفريقيا، مسألة تجنيس المسلمين بالجنسية الفرنسية ، مكتب السلفية محمد الدين الخطيب، 1352هـ.

عبابسة، تمهيد عرب ويهود المسلمون واليهود: شراستهم وبطرهم بعد نبل الجنسية الفرنسية 1870 اعتداءاتهم المتكررة حادثة قسنطينة الأسيفة، جريدة الثبات، العدد 18، السنة الأولى،24 اوت 1934.

**المراجع:**

أجيرون شارل روبير، المسلمون الجزائريون وفرنسا، 1871-1919، ج2، ترجمة م. حاج مسعود، ع.بلعريبي، دار الرائد، الجزائر، 2007.

بشريرات علي، ممارسات حقوق الإنسان في الجزائر 1830-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، دت.

زروق نادية، سياسة الجمهورية الفرنسية الثالثة في الجزائر 1870-1900، دار هومة، الجزائر، 2014.

سعد الله فوزي، يهود الجزائر موعد رحيل، دار قرطبة، الجزائر، 2018.

سعد الله فوزي، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، دار الأمة، ط2، الجزائر، 2004.

شنوف عيسى، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

طوبال نجوى، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700-1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

عابد صالح، الجزائر بين المستوطنين وفرنسا 1830-1900، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت.

العقاد صلاح ، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، مكتبة الأنجلو مصرية، مصرـ 1993.

فالنسي لويسث، المغرب العربي قبل سقوط المدينة الجزائر 1790-1830، ترجمة الياس مقؤص، دار الحقيقة، بيروت، 1980.

محرز عفرون ، مذكرات من وراء القبور، ترجمة، حاج مسعود، دار، الجزائر، 2008.

معوشي أمال ، يهود الجزائر والاحتلال الفرنسي 1830-1870، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

يحياوي مرابط مسعودة ، المجتمع المسلم والجماعات الأوروبية في الجزائر القرن العشرين، مج1، ترجمة محمد المعراجي، دار هومة، الجزائر، 2010.

Louis forest**,** La naturalisation Des juifs Algériens et l'insurrection de 1871, société française d’imprimerie et de librairie ancienne maison lecéne, paris, s d.

**رسائل جامعية:**

بوزالماط طارق، حركة معاداة اليهود في الجزائر 1870-1902م، ماجستير في التاريخ المعاصر، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2005-2006.

غربي محمد، الأوضاع الاجتماعية والثقافية في عمالة وهران 1945-1962، دكتوراه تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2014-2015.

Sophie beth Roberts, Jews Citizenship and Antisemitism in French Colonial Algeria 1870-1943, Doctor of Philosophy degree, History Department, University of Toronto, 2011.

**مقالات وملتقيات علمية:**

الواعر صبرينة ، يهود مدينة قسنطينة من خلال رحلات الفرنسيين إبان القرن 19، مجلة عصور جديدة، عدد خاص بقسنطينة، اوت 2015.

عليوش قربوع بشرى، قضايا الأهالي الجزائريين من خلال جريدة الثبات 1933-1935، الملتقى الوطني للاتجاهات الصحفية في الجزائر فترة 1830-1954، جامعة الأمير عبد القادر، 17 ماي2022.

Laure Blévis, En marge du décret Grémieux les juifs naturalisés Français en Algérie 1865-1919, Dans [Archives Juives](https://www.cairn.info/revue-archives-juives1.htm) [2012/2 (Vol. 45)](https://www.cairn.info/revue-archives-juives1-2012-2.htm)

1. عيسى شنوف، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 22-26. [↑](#footnote-ref-1)
2. عبابسة، تمهيد عرب ويهود المسلمون واليهود: شراستهم وبطرهم بعد نبل الجنسية الفرنسية 1870 اعتداءاتهم المتكررة حادثة قسنطينة الأسيفة، جريدة الثبات، العدد 18، السنة الأولى،24 اوت 1934. [↑](#footnote-ref-2)
3. نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700-1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص65. [↑](#footnote-ref-3)
4. عبابسة، تمهيد عرب ويهود المسلمون واليهود: شراستهم وبطرهم بعد نبل الجنسية الفرنسية 1870 اعتداءاتهم المتكررة حادثة قسنطينة الأسيفة، جريدة الثبات، العدد 18، السنة الأولى،24 اوت 1934 [↑](#footnote-ref-4)
5. نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 66، 67. [↑](#footnote-ref-5)
6. لويسث فالنسي، المغرب العربي قبل سقوط المدينة الجزائر 1790-1830، دار الحقيقة، بيروت، 1980، ص37. [↑](#footnote-ref-6)
7. نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 70. [↑](#footnote-ref-7)
8. لويسث فالنسي، المرجع السابق، ص37. [↑](#footnote-ref-8)
9. نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 70، 73. [↑](#footnote-ref-9)
10. لويسث فالنسي، المرجع السابق، ص36. [↑](#footnote-ref-10)
11. سيمون بفايفر، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، ترجمة أبو العيد دودو، دار هومة، الجزائر، 2009، ص181. [↑](#footnote-ref-11)
12. أمال معوشي، يهود الجزائر والاحتلال الفرنسي 1830-1870، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص24، 25. [↑](#footnote-ref-12)
13. مفردها قلنسوة توضع فوق الرأس ذات لون اسود من المخمل أو الصوف ويلفون حولها عصابة سوداء ويحملون في عنقهم على الطريقة الأوروبية باقة بيضاء لها عصابة سوداء معتادون أيضا على لبس صدارا اسود وقميصا ورداء وسروالا وتعلا جلديا اسود لا يكاد يغطي رؤوس أصابع القدم......ينظر سيمون بفايفر، المصدر السابق، ص182. [↑](#footnote-ref-13)
14. فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، دار الأمة، ط2، الجزائر، 2004، ص274، 275. [↑](#footnote-ref-14)
15. فوزي سعد لله، نفسه ، ص274- 276. [↑](#footnote-ref-15)
16. أمل معوشي، المرجع السابق، ص 39. [↑](#footnote-ref-16)
17. فوزي سعد الله، يهود الجزائر موعد رحيل، دار قرطبة، الجزائر، 2018، ص13. [↑](#footnote-ref-17)
18. الحملة الصليبية على الإسلام في شمال إفريقيا، مسألة تجنيس المسلمين بالجنسية الفرنسية ، مكتب السلفية محمد الدين الخطيب، 1352هـ، ص7، 8. [↑](#footnote-ref-18)
19. Laure Blévis, En marge du décret Grémieux les juifs naturalisés Français en Algérie 1865-1919, Dans [Archives Juives](https://www.cairn.info/revue-archives-juives1.htm) [2012/2 (Vol. 45)](https://www.cairn.info/revue-archives-juives1-2012-2.htm), p55. [↑](#footnote-ref-19)
20. أمل معوشي، المرجع السابق، ص 47، 48. [↑](#footnote-ref-20)
21. علي بشريرات، ممارسات حقوق الإنسان في الجزائر 1830-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، دت، ص170. [↑](#footnote-ref-21)
22. أمل معوشي، المرجع السابق، ص50، 62. [↑](#footnote-ref-22)
23. الحملة الصليبية على الإسلام في شمال إفريقيا، مسألة تجنيس المسلمين بالجنسية الفرنسية ، مكتب السلفية محمد الدين الخطيب، 1352هـ، ص 7، 8. [↑](#footnote-ref-23)
24. نادية زروق، سياسة الجمهورية الفرنسية الثالثة في الجزائر1870-1900، دار هومة، الجزائر، 2014، ص198. [↑](#footnote-ref-24)
25. أمال معوشي، المرجع السابق، ص196، 197. [↑](#footnote-ref-25)
26. نادية زروق، المرجع السابق، ص198، 215. [↑](#footnote-ref-26)
27. علال الفاسي، المصدر السابق، ص7. [↑](#footnote-ref-27)
28. أمال معوشي، المرجع السابق، ص 63. [↑](#footnote-ref-28)
29. نادية زروق، المرجع ا لسابق، ص198. [↑](#footnote-ref-29)
30. علي بشريرات، المرجع السابق، ص248. [↑](#footnote-ref-30)
31. عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور، ترجمة، حاج مسعود، دار، الجزائر، 2008، ص 367. [↑](#footnote-ref-31)
32. صبرينة الواعر، يهود مدينة قسنطينة من خلال رحلات الفرنسيين إبان القرن 19، مجلة عصور جديدة، عدد خاص بقسنطينة، اوت 2015، ص176. [↑](#footnote-ref-32)
33. صالح عباد، المرجع السابق، ص43. [↑](#footnote-ref-33)
34. صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، مكتبة الأنجلو مصرية، مصرـ 1993، ص145. [↑](#footnote-ref-34)
35. علال الفاسي، المرجع السابق، ص7. ينظر أيضا أمال معوشي، المرجع السابق، ص62. [↑](#footnote-ref-35)
36. امال معوشي، المرجع السابق، ص64 [↑](#footnote-ref-36)
37. علال الفاسي، المصدر السابق، ص 6، 7. [↑](#footnote-ref-37)
38. صلاح العقاد، المرجع السابق، ص145. [↑](#footnote-ref-38)
39. أمال معوشي، المرجع السابق، ص197. [↑](#footnote-ref-39)
40. عبد الله فوزي، اليهود موعد الرحيل، المرجع السابق، ص 43، 44. [↑](#footnote-ref-40)
41. عبد الله فوزي، اليهود موعد الرحيل، المرجع السابق، ص 46، 47. [↑](#footnote-ref-41)
42. علي بشريرات، المرجع السابق، ص 243. [↑](#footnote-ref-42)
43. Laure Blévis, Op-cit, p49. [↑](#footnote-ref-43)
44. عبابسة، تمهيد عرب ويهود المسلمون واليهود: شراستهم وبطرهم بعد نبل الجنسية الفرنسية 1870 اعتداءاتهم المتكررة حادثة قسنطينة الأسيفة، جريدة الثبات، العدد 18، السنة الأولى،24 اوت 1934 [↑](#footnote-ref-44)
45. عبابسة، المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-45)
46. علي بشريرات، المرجع السابق، ص246، 248. [↑](#footnote-ref-46)
47. صلاح العقاد، المرجع السابق، ص148. [↑](#footnote-ref-47)
48. Louis forest **,** La naturalisation Des juifs Algériens et l'insurrection de 1871, société française d’imprimerie et de librairie ancienne maison lecéne, paris, s d, p 5. [↑](#footnote-ref-48)
49. مسعودة يحياوي مرابط، المجتمع المسلم والجماعات الأوروبية في الجزائر القرن العشرين، مج1، ترجمة محمد المعراجي، دار هومة، الجزائر، 2010، مج1، ص 104. [↑](#footnote-ref-49)
50. Sophie beth Roberts, Jews Citizenship and Antisemitism in French Colonial Algeria 1870-1943, Doctor of Philosophy degree, History Department, University of Toronto, 2011,P109. [↑](#footnote-ref-50)
51. طارق بوزالماط، حركة معاداة اليهود في الجزائر 1870-1902م، ماجستير في التاريخ المعاصر، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2005-2006، ص 3، 98.64. [↑](#footnote-ref-51)
52. مسعودة يحياوي مرابط، المرجع السابق، مج1، ص 104. [↑](#footnote-ref-52)
53. طارق بوزالماط، المرجع السابق، ص 65. [↑](#footnote-ref-53)
54. مسعودة يحياوي مرابط، المرجع السابق، ص ص 105، 106. [↑](#footnote-ref-54)
55. شارل روبير أجيرون، المسلمون الجزائريون وفرنسا، ج2، ترجمة م. حاج مسعود، ع.بلعريبي، دار الرائد، الجزائر، 2007، ج2، ص 625. [↑](#footnote-ref-55)
56. عبابسة، تمهيد عرب ويهود المسلمون واليهود: شراستهم وبطرهم بعد نبل الجنسية الفرنسية 1870 اعتداءاتهم المتكررة حادثة قسنطينة الأسيفة، جريدة الثبات، العدد 18، السنة الأولى، 24 اوت 1934. [↑](#footnote-ref-56)
57. بشرى عليوش قربوع، قضايا الأهالي الجزائريين من خلال جريدة الثبات 1933-1935، الملتقى الوطني للاتجاهات الصحفية في الجزائر فترة 1830-1954، جامعة الأمير عبد القادر، 17 ماي2022، ص17. [↑](#footnote-ref-57)
58. علال الفاسي، المصدر السابق، ص 16. [↑](#footnote-ref-58)
59. بشرى عليوش قربوع ، المرجع السابق، ص 16-17. [↑](#footnote-ref-59)
60. Sophie beth Roberts, op-cit, p 291, 293. [↑](#footnote-ref-60)
61. عبد لله فوزي، يهود الجزائر موعد الرحيل، المرجع السابق، ص 95، 96. [↑](#footnote-ref-61)
62. محمد غربي، الأوضاع الاجتماعية والثقافية في عمالة وهران 1945-1962، دكتوراه تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2014-2015، ص 40-41. [↑](#footnote-ref-62)
63. Sophie beth Roberts, op-cit, p380. [↑](#footnote-ref-63)
64. Ibid, p 339. [↑](#footnote-ref-64)
65. Ibid, introduction. [↑](#footnote-ref-65)